

خمسة عشر عامًا من الريادة العلمية

الاستاذ الدكتور الهادي بنمنصور

2026-01-21



بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لتأسيس منظمة المجتمع العلمي العربي (أرسكو)، يسرني أن أعبر عن فكري واعتزازي بكوني من مستشاري هذه المنظمة العلمية المرموقة منذ عام 2013، والتي أثبتت، على مر السنوات، قدرتها الفائقة على ترك بصمة علمية واضحة ومؤثرة في مجالات البحث العلمي والثقافة العلمية في الوطن العربي.

لا يمكن لأي احتفال بهذا الإنجاز العظيم أن يكتمل دون أن نخص بالذكر الدكتور موزة الربان، رئيسة منظمة أرسكو، التي كانت رؤيتها الاستراتيجية وحكمتها القيادية من العوامل الرئيسية وراء نجاح المنظمة وتفوقها. إن الجهود الجبارة التي بذلتها الدكتورة الربان، منذ اللحظات الأولى لتأسيس المنظمة، قد أثمرت اليوم عن مجتمع علمي عربي متماسك، يسعى بلا هوادة نحو تعزيز مكانة البحث العلمي في العالم العربي، ويستشرف مستقبلاً زاخراً بالابتكار والتطوير.

الدكتورة موزة الربان لا تعد فقط قائدة حكيمة وملهمة، بل هي مُحفزة حقيقية للعلماء والمبدعين في العالم العربي، بفضل التزامها العميق بنشر ثقافة العلم ورفع مستوى البحث العلمي في جميع أنحاء المنطقة. لقد ساهمت بفضل توجيهاتها السديدة في توطيد الروابط بين العلماء العرب، وتعزيز التعاون البحثي بين المؤسسات الأكاديمية والعلمية، مما جعل أرسكو منصة علمية رائدة في المنطقة. إن نجاح أرسكو ليس محض صدفة، بل هو ثمرة جهود مستمرة، ونضال طويل في سبيل تحقيق التميز العلمي، وكان الدافع وراء ذلك هو الدكتورة الربان وفريقها المخلص.

منذ تأسيسها، سعت أرسكو إلى تحقيق رؤية واضحة لتعزيز البحث العلمي في المنطقة العربية من خلال إطلاق العديد من المبادرات الرائدة، التي تشمل المجلة العربية للبحث العلمي "أجسر"، التي تتيح للباحثين العرب نشر أعمالهم في مجال البحث العلمي بلغة عربية محكمة، إلى جانب تنظيم الندوات العلمية المتخصصة، التي تجمع بين علماء ومفكرين من مختلف التخصصات، لخلق بيئة علمية مُلهمة تدفع الجميع نحو تحقيق أعلى درجات الإبداع والابتكار.

كما لعبت أرسكو دورًا محوريًا في دعم الباحثين من خلال جائزة أرسكو السنوية التي تكوّن الأبحاث المتميزة وتمنحها منصة دولية للتعريف بها، مما يعزز من الربط بين البحث العلمي واحتياجات المجتمع العربي، ويعكس حرص المنظمة على دعم العلماء الشباب وتمكينهم من المساهمة في إيجاد حلول مبتكرة للتحديات التي تواجهها المنطقة.

لم تقتصر إنجازات أرسكو على تنظيم الفعاليات العلمية فقط، بل عملت أيضًا على تعزيز دور اللغة العربية في البحث العلمي، وجعلها أداة أساسية للتعبير عن الفكر العلمي في جميع المجالات. هذا الالتزام العميق بلغتنا العربية جعل أرسكو ركيزة أساسية في صون وإحياء التراث العلمي العربي، وتكريس أهمية استخدام اللغة العربية في التعليم العالي والمجالات البحثية.

وفي هذه الذكرى العزيرة، أتوجه بأسمى آيات التقدير والاحترام إلى الدكتور هوزة الربان، التي كانت المحفز الرئيس وراء كل هذه الإنجازات، كما أرفع أسمى كلمات الشكر لجميع أعضاء مجلس الأمناء، والباحثين، والشركاء، وكل من ساهم في هذا النجاح العظيم. إن أرسكو تواصل السير على الطريق الصحيح نحو تحقيق الريادة العلمية، وتنمية التعاون البحثي العربي، وتحقيق الأهداف السامية التي تأسست من أجلها.

أدام الله على أرسكو تألقها، وسدد خطاها لتحقيق المزيد من النجاحات، وأن تكون دائمًا منارة علمية تضيء دروب الباحثين، وتساهم في بناء مجتمع عربي معرفي رائد ومبتكر.

تواصل مع الكاتب:
hdbenmansour@gmail.com

· Arab Scientific Community Organization (ARSCO)
arsco-ai.org

